

سلسلة الهدى والنور }569} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الاشكال الذي يرد على هذا الحديث عند بعض الناس ليس اشكالا علميا وانما هو اشكال عاطفي هذه العاطفة تحمل بعض الناس الى ان يتکلفوا الخلاص من دلالة هذا الحديث كيف يا اخي - 00:00:00

ام محمد صلى الله عليه واله وسلم سيد البشر كيف يكون في النار اه يجب ان نتذكر الان ايه وهو حديث الاية فلا انساب بينهم ولا يتتساءلون والحديث من بطا به عمله - 00:00:26

لم يسرع به نسبة ان بطا به عمله لم يسري به نسبة في بيت شعر من يحافضه بقول ان الاسلام رفع من شأن فارس من شأن سلمان وهو فارسي وخط من شأن ابو لهب وهو قرشي. ليه؟ هذا كافر وليس مؤمن - 00:00:54

اذا فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبة الشبهة التي ترد على بعض هؤلاء العاطفيين انه ام الرسول عليه الصلاة والسلام ووالد الرسول - 00:01:22

ماتوا قبل بعثته وهذا كلام صحيح اذا كيف يعذبان كيف يكونان من اهل النار يفصحون ويصرحون ان الذين كانوا قبل الرسول هم من اهل الفترة واهل الفترة لا يعذبون هنا الان - 00:01:43

الدقة في الموضوع اهل الفترة من هم الذين لم تبلغهم دعوة الرسول لكن اهل الفترة ليسوا هم الذين لم يأتهم رسول وارجو ان تفرقوا معي بين الامررين الفترة هم الذين لم تبلغهم دعوة رسول - 00:02:10

وليس اهل الفترة هم الذين لم يرسل اليهم رسول. نعم هل يظهر لكم الفرق بين تعبيرين؟ هذا هو نحن المسلمين اليوم هل جاءنا رسول؟ نحن مسلمين في القرن هذا ما جاءنا رسول لكن جاءنا دعوة الرسول - 00:02:44

اذا اهل الفترة ليس من الضروري ان يأتיהם شخص رجل لكن مهم ان لا تأتיהם دعوة رجل فاذا وجد هناك في كل زمان وفي كل مكان قوم لم تبلغهم دعوة رسول فهم اهل فترة - 00:03:10

وليس لم يأتهم رسول بشخصه فنحن ما جاءنا رسول بشخصي. الرسول قال لا نبي بعدي بعد محمد ما في نبي لكن الحمد لله دعوته وصلت اليانا نحن وصلتتنا ترى من كان في القطب الشمالي - 00:03:34

والقطب الجنوبي اليوم عند من يدرسون الجغرافيا والارض كروية في قطبين قطب شمالي قطب جنوبى يا ترى الا يوجد هناك ناس ما سمعوا عن اسلام ولا عن نبي اسلام شيء - 00:03:56

ممکن هذا هدولا هالفترة. اما نحن لسنا من اهل الفترة. نحن جائتنا دعوة الرسول هاي القرآن هاي السنة والحمد لله الان هل العرب في الجاهلية بغض النظر الان عن ذات الموضوع - 00:04:13

هل العرب في الجاهلية لانه اهل فترة ان جاءتهم دعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل عليه الصلاة والسلام. جاءتهم ولی الكعبة التي هي اثر تاریخي بالنسبة الاثار و اللي يكتبوا الاثار - 00:04:33

الکعبه تکاد تكون يعني اقدر اثر على وجه الارض اتفضل فهذه الكعبه المشرفة بتشریف الله ایاها انما بناها ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل كما في القرآن. نعم. واذ يرفع ابراهيم بيته اسماعيل الى اخره - 00:04:56

ثم توارث العرب هذه العبادة عن ابیهم ابراهيم عليه السلام الى زمان الرسول كانوا يحجون و كانوا يعتمرون وهذا معناه انهم كانوا على

شرع وكانوا على رسالة اذا هم ليسوا اهل فترة - 00:05:24

ا ه فمعارضة الحديث هذا وما في معناه من احاديث اخرى كقوله عليه السلام كما في صحيح مسلم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله - 00:05:49

اين ابي قال في النار رجع السائل حزين انه طبيعة الحال يحزن الانسان على ابيه فناداه الرسول عليه السلام وقال له ان ابي واباك في النار لانه يقول مين انت - 00:06:08

بالنسبة الي ومن ابوك بالنسبة لابي لا شيء تذكر لا انت ولا ابوك مع ذلك ابي انا وانا سيد البشر فهو في النار لماذا قال عليه الصلوة والسلام وهذا من احاديث التي - 00:06:32

اؤكد ان العرب قبل بعثة الرسول لم يكونوا من اهل الفترة سأله سائل عن ابيه ايضا فاجابه بجواب غير الجواب السابق. الجواب عام قال له حيث ما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار - 00:06:54

حيثما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار حديث ثالث ورابع من هو مهران ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يوما على بغلة لهم وحوله اصحابه وهي تمشي واذا به شمشت - 00:07:22

طردت به فنظر الرسول عليه السلام واذا به يجد قبرين فسائل من حوله متى مات هؤلاء قالوا في الجاهلية يعني قبل بعثتك يا رسول الله فقال عليه الصلوة والسلام لولا ان تدخلوا - 00:07:47

لا سمعتكم عذاب القبر يعني يدون اتنين تعليمات في الجاهلية البغة سمعت عذاب القبر فشمشت وهربت ولولا قال عليه السلام ان تدافنوا اي لولا اني اخشى اني اذا سمعتكم عذاب هذين - 00:08:12

الذين ماتا في الجاهلية في الشرك وفي الضلال لولا اني اخشى اذا سمعتكم عذابهم ان تموتوا رعبا وخوفا بحيث لا يبقى منكم احياء يدفون الاموات لاسمعتكم العذاب فاذا هذه الاحاديث متواترة على موضوع - 00:08:38

ان الذين ماتوا قبل بعثة الرسول عليه السلام ليسوا من اهل الفترة لان اهل الفترة لا يعذبون هذا اولا ثانيا ما ذكرناه من توارثهم عن ابيهم ابراهيم عليه السلام بعض العبادات ومنها الحج والعمرة بل والتوحيد - 00:09:01

حيث كانوا يطوفون ويقولون كما يقول المسلمون اليوم ولكن كانوا يضمنون ضلالة من من ضلاله طيب كانوا اذا طافوا يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا كان الرسول يسمعهم كان يقول لهم قط قط - 00:09:24

يعني لا تزيده قولوا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك. شو كانوا يقولوا هن الا شريكا تملكه وما ملك الرسول يقول له قط وقفه يعني لا تزيده لانه هذا اشراقا - 00:09:52

فاذا العرب في الجاهلية ليسوا من اهل فترة وانما هم بلغتهم دعوة التوحيد دعوة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام فلا يجوز اذا للمسلم الا ان يسلم تسليما لهذه الاحاديث الصحيحة ويقول - 00:10:09

كما قال عليه السلام في بعض الاحاديث الصحيحة حينما رجعوا من غزوة ومعهم اسرى من الكفار رجالا ونساء وهي ورأي الرسول واصحابه امرأة ابحث متلهفة على رضيعها فلما وجدته اخذته وضمتها الى صدرها - 00:10:33

فقال عليه السلام اترون هذه ورحمتها لي وولدها قال لله ارحم بعباده من هذه بولدها هذا الله اذا حكم على ناس بالعدل انهم يستحقون النار فليس لنا ان نكون ارحم من - 00:11:07

من ارحم الراحمين هذا هو الضلال المبين حقيقة ولذلك فما ينبغي للمسلم الا ان يتحقق ما سبق انفا واختتم هذا الكلام بقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون - 00:11:31

نداوم الخير من امرهم. ليس لنا الخير في هذا لكن لكن ختاما اقول نحن لا نستحسن اثاره هذا الموضوع. جزاك الله خير. نعم نحن لا نستحسن اثاره هذا الموضوع لانه يمس عواطف كثير من الناس الذين ينطليون على غير علم - 00:11:55

لكتنا اذا سؤلنا وجب علينا ان نجيب لان الله عز وجل اخذ على كل من كان عنده من العلم اخذ عنه منه العهد والميثاق ان يبين العلم ولا يكتمه كما هو في نص القرآن. والرسول اكد ذلك بالحديث الصحيح - 00:12:21

من سئل عن علم فكتمه الزم يوم القيمة من نار نعم ايش عندك اسيدي هنا اللمس للمرأة الاجنبية قضية اخرى يعني في بعض الناس واحنا يشهبون علينا هم يعني يريدون ان يتذرون العامة - [00:12:46](#)

فلو مثلا سئلنا مثل هذا السؤال ولم نجيب من باب انه نعرف اه نواياهم يعني لا من باب كتم العلم. الا يجوز هذا؟ يختلف الامر من [00:13:08](#) موضعه الى موضع ولا يصح ان يعطي جواب عام - [00:13:08](#)

نعم اللمس ده ائمة بالنسبة لنفس المرأة الاجنبية يقولون بأنه ناقض لل موضوع بعد ما يقول به الشافعي والاحاديث الصاحح عائشة تقول بخلاف ذلك. كان عليه الصلة والسلام وقبل احد نسائه ولا يتوضأ - [00:13:25](#)

ويصلبي في قيام الليل كده ويمس السيدة عائشة ولم يتوضأ وعندئذ كان يذكرون انه عندما جاءه الشافعي كان في يعلم في مصر عندما انتقل من بغداد الا مصر جاءه معبد محدث ابن لبابة كذا - [00:13:46](#)

تقول له رأيت في تقول انه ناخد لل موضوع المس المرأة الاجنبية كذا. وهذا يخالف الصاحح ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فقال له من انت؟ قال له معبد ابن - [00:14:06](#)

قال له لم يسبق لي معرفة بك قديما. ولكن انا انا نقول ما قاله رسول الله طيب ما هو سؤالك الان؟ فاريده مثلا هذه ما دام انت على علم بالاحاديث - [00:14:19](#)

كما قلنا بالنسبة للموضوع السابق التمسك بهدي الرسول عليه السلام هو الهدي والنور والقول بأنه ينقض او لا ينقض هذا مما اختلف فيه العلماء وفي المسألة ثلاثة مذاهب اه مذهب الشافعي - [00:14:36](#)

الذى يقول بأنه لمس المرأة ينقض وضوء مطلقا اي سواء كان بشهوة او بغير شهوة ومذهب الامام مالك والامام احمد انه ان مس بشهوة نقض والا فلا مذهب الكوفيين ومنهم ابو حنيفة - [00:14:59](#)

النعمان ابن ثابت واصحابه رحمهم الله جمیعا يقولون المس لا ينقض الوضوء الا ان تحرك منه شيء وهذا المذهب هو الذي دلت عليه السنة والاحاديث التي انت ذكرت بعضها منها تقبيل الرسول عليه السلام - [00:15:27](#)

لبعض نسائه حتى السيدة عائشة لما روت الحديث روتته غير موضحة من المقصود بالتقبيل فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسائه امة يقوم الى صلاة ولا يتوضأ - [00:15:52](#)

فقال لها عروة ابن الزبیر وهو يكون ابنته اه اختي عائشة اي ابن اسماء بنت ابی بكر عائشة بالنسبة اليه خالته فلذلك كان بينه وبينها من الدالة ما سمح لها بان يقول لها - [00:16:15](#)

وهل هذه الا انت هل هذه الا انت لانها كانت احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى على الجميع ان اللمس قد يكون بشهوة وقد يكون بغير شهوة - [00:16:40](#)

اما تقبيل الرجل لزوجته فلا شك ان تقبيله ايها غير تقبيله لامه ولا خته فتقبيله لامه واتخته تقبيل مودة واجلال واحترام اما تقبيله لزوجته في معنى ثانى اي بشهوة ولذلك - [00:17:02](#)

هذا الحديث هو الذي يقضي على كل الاقوال دواء الذي اطلق ان التقبيل ينقض او الذي قيد انه اذا كان المس بشهوة نقض يأتي الرد عليه مباشرة بحديث تقبيل الرسول عليه السلام لعائشة ولغيرها - [00:17:26](#)

ثم يقوم يصلبي ولا يتوضأ الامام الشافعي رحمة الله حجته في هذه المسألة قوله تبارك وتعالى اولى مستم النساء وهو فسر اللمسة في الآية بالمعنى الظاهر هذا اللفظ لكن وهنا لابد ما نلفت النظر - [00:17:51](#)

انه يجب ان اتمسك في تفسير الآيات والاحاديث بما عليه السلف فعلي ابن ابی طالب وعبدالله بن عباس فسروا المس هنا بالجماع وقال ابن عباس خاصة بان الله عز وجل يفني - [00:18:21](#)

يعني ما بيصرح او لامسته ما بيقول او جمعتكم لانه كلمة اللمس انعم لطيفة جدا فهي تعني هنا الجماء ولا تعني مجرد هذا اللبس الاحاديث التي وردت هي تفسير وتأييد لابن عباس وغيره من الاصحاب الذين فسروا اللبس هنا - [00:18:46](#)

بالدماء ومن هنا قال تعالى مخاطبا الرسول عليه السلام بقوله وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم فرسول الله صلى الله عليه

وسلم يبين للناس ما انزل الله عليه - 00:19:11

تارة بقوله تارة بفعله تارة بتقريره فهنا قال في الآية السابقة او لامست النساء عربية يمكن تفسيرها بتفسير الإمام الشافعي يمكن تفسير لتفسير الجمهور اي الجماع. وعلى ذلك قول ابن عباس وغيره - 00:19:33

الما جاءت السنة العملية تبين ان هذا اللبس لا ينقض الوضوء. اذا لابد من تفسير الآية بان اللمس كنایة عن الجماع ولابد بهذه المناسبة واريد ان انهي هذه الجلسة بهذه الفائدة وهي - 00:19:56

كبيان بدليل ان القرآن لا يجوز تفسيره الا على ضوء السنة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الان ولو انكم مثلا لستم متخصصين في علم اللغة - 00:20:21

وفي علم الشريعة لكن الحمد لله انت عرب يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا. شو معنى الآية كل ما بتريده تقوم تصله لازم ايه تتوضأوا فاغسلوا وجوهكم - 00:20:47

لكن الواحد منا يكون متوضي طلينا ديك الساعة المغرب وصلينا العشاء ايضا بوضوء العصر. اه فاذا قمنا صلينا المغرب وصلينا العشاء وما طبقنا الآية شو معنى الآية اه؟ يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا - 00:21:04

هنا السنة بقى تبين وتوضح اي يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة وانت على غير طهارة اتى فاغسلوا وجوهكم من اين جتنا بها الجملة هاي؟ من السنة اكاد فقد كان الرسول - 00:21:29

يصلبي خمس صلوات بوضوء واحد هكذا جاء في صحيح مسلم اذا السنة القولية كالسنة الفعلية هي التي توضح للمسلمين معاني الآيات القرآنية. فاذا قول تعالى او لامست النساء ما بجوز يتفسر عربية فقط - 00:21:48

لابد ما نضيف اليها سنة الرسول عمليا كل الشاهد الاخير اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا. عربية اي كل ما قمت من الصلاة فتوضأوا. لكن الشرع مو طيب كيف؟ ها اذا قمت الى الصلاة وانت على غير طهارة فاغسلوا اي فتوضأوا - 00:22:11

وبهذا القدر كفاية. والحمد لله رب العالمين. فضيلة شيخنا قراءة الجر غاية الابتسام يلا محمولة على مدار اخوانا او المسمخية ايوا ايوا ضب اغراضك يا ابوي انا كنت اسمع لما - 00:22:34

معقول يعني لمس المرأة الأجنبية لا صرخة لا فرق بين لبس المرأة أجنبية او زوجته الحال. اي نعم يعني من يقول بان اللبس ينقض وضوء حتى لو لمس حلاله وزوجته لابد من الوضوء - 00:22:57

لكن هو يمكن ما قصد هذا التعديل اه ليس هذا من المحارم على كل حال ربنا اراحتنا بالسنة والحمد لله رب العالمين. كيف ببيع الهاتف اه وبعينة جيدة وهاي العيلة في السوق ما هي ماشية - 00:23:19

ايش المطلوب؟ العينات التجارية وفي باوها يعني احيانا تكون مثل الفلفل الاسود معه اصبعا وهو مش مادة الفلفل فهذا بيعها تكون غش ولا مش غش؟ غش جزاك الله خير - 00:23:45

ما تقويك يا شيخ اهلا وسهلا طيب منزل الشيخ الالباني؟ نعم بارك الله فيك. مين اللي بيتكلم؟ هو. ها؟ هو هو. الشيخ؟ ايوا. السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك. وفيك يا - 00:24:04

آه وصلنا احنا من من ناعور من عند الشيخ غازي. ايوه آه احنا في رمضان كنا معتمرین نعم. بفضل الله الحمد لله. الحمد لله. بعدين العمرة اجتمعت مع شباب مغاربيين. ايوه. وحملوني السلام لك من المغرب - 00:24:20

والسلام امانة. جزاك الله خير. بارك الله فيك اذكر لك اسم الشخص اللي اه بعت لك سلامة من المغرب؟ تفضل. بارك الله فيك جزاك الله كل خير ايه الو. الو. معك بس اه افتح الورقة. اه طيب. تفضل. بارك الله فيك يا شيخ. وفيك يا اخي - 00:24:43

اه الشيخ اللي راسلك السلام من المغرب العربي اظن الراقص اسمه الشيخ الكتاب عطار عباس ايه عباس هم يقولوا له الاقلاب عباس. اه نعم. من المغرب العربي. طيب يا اخي تونس السلام امانة لك ابلغك ايه بس ارجع للاردن. جزاك الله خير - 00:25:07

للله رب العالمين. واقول لك عليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك. وفيك بارك وشكرا. ممكن اسألك سؤال سيدني

الشيخ تفضل. بارك الله فيك. اه بذنا نسألك سؤال عن المخدرات. نعم - [00:25:39](#)

اه اه هل هي اه في البعض يبدي عندها حلال وفي البعض يحرمها. لأنها من الخبائث. نعم. فما حكم الدين فيها؟ بارك الله فيك. جزاك الله كل خير اظنك يا اخي انت تعلم - [00:25:56](#)

ان المخدرات اليوم مشكلة العالم الكافر وبعض العالم الاسلامي ايضا بسبب الاضرار التي تلحق المدمنين لها. اليك كذلك؟ نعم نعم بارك الله فيك. اذا كان كذلك وباعتبارك او بصفتك مسلما - [00:26:11](#)

فانت تعلم قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم لا ضرر ولا ضرار. وحينئذ فالذى يقول لك بانها مباحة فهو اما جاهم واما مغرض وقد تجتمع المصيّبات في الواحد نعم - [00:26:36](#)

وبس. بارك الله فيك جزاك الله كل خير. واياك ان شاء الله السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ذكرني يا شيخ بامانة واحد اسمه ابو الشهيد. اقيت فيه باكستان. ما شاء الله. حملني امانة ابلغك - [00:26:58](#)

عليك وعليه السلام ورحمة الله ذكرني الله يجزيه خير. كيف بتحصله اه الاخوان والله بدا مراجعة في عندي قصدي لو بدك اياه عشان اجيب لك لا لا بس انت اتصل معي هانفيا وبعدين - [00:27:13](#)

كل حديث حديث اهلا وسهلا هل انت يعني لك عندي شيء لا ايش انت بدك مني لانه اللي طلبته اه وانه دائماً مرتفع غالى جدا. فلذلك انا اه يا اما بتتوخذ المال الان - [00:27:37](#)

يا اما اما اجيب لك اياهم ان شاء الله. على راحتك. لراحتك انت. ما في عجل. قال لي بتيسير لك بفضل الله عز وجل. خير اخونا في الله كندا مراد - [00:27:57](#)

عم احمد مرض اسمه؟ محمود مراد. واحمد مراد هل بالامكان يا شيخ؟ اعطيتني الرسالة انه في عندي لجنة باللغات لا هو مبارح اتصل معي هو تنازل عن رئاسة الجمعية. مش مسألة رئاسة. وقربا - [00:28:11](#)

فيسافر للرياض. ما شاء الله. يتكلم معي. متى بدء يسافر اه ما حدد لي بس قال لي انه هو اليسار المسؤول في الجماعة غيره. المقصود ليست عشان اللجنة هناك. والله. لا هو عشان الارشاد يعني يدلني على - [00:28:30](#)

بس ما اظن يعني الان هو يسوغ له لا لانه عنده المعارف المقصود المعارف اللي هناك نعرف يعني بدبي احكي مع الشيخ من غير هذا الوضع التلفون وبتوخذ منه الجواب ان شاء الله خلص مش مشكلة. اخر الوضع. فلذلك بنرتب عشان لو رسالة صغيرة - [00:28:47](#)

اي الله يزيدك. اهلا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلين الله تفضلوا انتم اهلا وسهلا. السلام عليكم. شرفتني. الله وبركاته. وعليكم السلام. وعليكم السلام. دعواتكم شيخ. موفقين لكل خير. زورونا شيخنا - [00:29:09](#)

عليكم. ان شاء الله. الله يكرمك. ان شاء الله قربا ان شاء الله السلام عليكم وعليكم السلام نعم وعليكم السلام ما حكم الاستراحة؟ سنة سنة خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:29:36](#)